

## فضل رمضان والعشر الاواخر منه

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليته، ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصح الامة، وتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتكبرها الا ضال، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك والتابعين ومن تبعهم من امةك ممن التزموا بهديك واقتدوا بسنتك، وسلم تسليمًا كثيرًا-

ما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا إلا وأنتم مسلمون" (ال عمران-102) "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا" (النساء-1)

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات: ها هي ايام رمضان تضى بسرعة وها هو الشهر الفضيل قارب على الانتهاء...وقد احسن فيه من احسن و اساء فيه من اساء...فالبشرى كل البشرى للمحسنين... والويل كل الويل للمسيئين...ان ما مضت من ايام فضيلة من هذا الشهر الفضيل لهي خير شاهد لنا او علينا بما قدمناه من اعمال...شاهدة للمشمرين بصيامهم وقيامهم وبرهم واحسانهم مبتغين فضل ربهم وراجين منه الغفران...وشاهدة على المقصرين الغافلين عن ذكر ربهم...المعرضين عن عبادته المصريين على مخالفته من عصيان وارتكاب لشتى الذنوب والاثام...والسعيد منا من وفق لاتمام ما بقي فيه من ايام...مقبلا فيها على ربه باخلاص وبر واحسان...محا سببا نفسه قبل فوات الاوان...فان الاعمال بخواتيمها...فمن تذكر وامن واستغفر وتاب التوبة النصوح معاها ربه عدم الرجوع لما كان فيه من ضلال وعصيان...واقبل على الله وهو ندمان...سيتقبل الله توبته ويسكنه فسيح الجنان...مصادقا لقوله سبحانه: "فخلف من بعدهم

خلف أضاعوا الصلوة وآتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيبًا @ إلا من تاب وآمن وعمل صالحًا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا" (مريم: 19- الايات 59-60).

عباد الله...! قد كان السلف الصالح رحمهم الله يجتهدون في عباداتهم باتقان اعمالها واتمامها على اكمل وجه...حرصا منهم وخوفا من ان ترد عليهم بعدم القبول..فكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول: "كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل، الم تسمعوا قول الله عز وجل : "إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ" (المائدة:5-27) ...هكذا كانت حال المشمرين ! فرحماك ربنا رحماك وعفوك يا الله لحال المقصرين...وسلام من الله على شهر التراويح والقيام شهر الذكر والتسبيح والاحسان... الا وانما راحل فشيوعه وشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد في عبادتكم... واكثروا من اعمال الخير...فتنضموا بمشيئة الله تحت لواء من فاض الله عليهم بجوده وكرمه ومن عليهم بالرحمة والغفران والعق من النيران.

عباد الله... انما الاعمال بخواتيمها... فاسألوا الله حسن الختام واجتهدوا في تحصيله، ان الفرصة التي امامكم لا تعوض... بعد ان مضى من هذا

الشهر الكريم الاكثر من الثلثان وقد بقيت من ثلثه  
الاخير العشرة الحسان... عشر العتق من النيران...  
فاستعدوا لها بالعمل الصالح... أسوة بنبيكم صلى  
الله عليه وسلم... ففي **صحيح مسلم** عن عائشة  
رضي الله عنها... "أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها  
" وفي **الصحيحين** عنهما رضي الله عنهما قالت:  
"كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر  
شد منزره وأدباً ليله وأيقظ أهله"... فهلا تأمل  
اللاهون الغافلون المفرطون في غيهم وضلالهم  
واعادوا الحساب مع انفسهم وباشروا بتصحيح  
مسيرتهم بالعودة الى الله وطاعته وتنفيذ اوامره  
واجتتاب نواهيه ونحن في مستهل هذه العشرة التي  
ضمنها الله ليلة مباركة... العباداة فيها خير من  
عبادة ثلاثة وثماني سنة... اي ما يعادل عمر  
الانسان... اي اذا عبت الله فيها حق العبادة  
المخلصة كانت لك خير من عبادتك الدهر كله...  
وقد اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديثه  
الى بركة هذه الليلة حيث قال: "من قام ليلة القدر  
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" فالذين  
يحتسبون على الله قيام ليالي العشر الاواخر من  
رمضان لا بد وان يدركوا هذه الليلة، فهي في

العشر الاواخر وهي في الاوتار احر واكد...بارك  
الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفني وإياكم بما  
فيه من الآيات والذكر الحكيم , أقول قولي هذا,  
وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو  
الغفور الرحيم.

### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، فلا فوز  
إلا في توحيد الله وطاعته ، ولا عز إلا في التذلل  
لعظمته، ولا غناء إلا في الافتقار إلى رحمته.  
أحمده سبحانه وأشكره ، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً  
عبده ورسوله ، آمينه على وحيه ، وخيرته من  
خلقه ، وحجته على الخلائق أجمعين ، صلى الله  
وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين ،  
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فيا عباد الله ، فأوصيكم ونفسي بتقوى الله  
العظيم وطاعته، واعلموا ان في تقواه التجارة  
الرابحة، وفي طاعته السعادة الباقية...وانه من  
حسن التوديع لهذا الشهر الكريم الاكثر من التكبير  
امتثالاً لقوله جل في علاه : " **وَلْتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ  
وَلْتُكَبِّرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**"  
(البقرة : 2-185) ويسن التكبير ليلة العيد في  
خلوات الناس ومجامعهم، يجهر به الرجال، وتسبر

به النساء. يكبر المسلم حتى يقضي صلاة العيد كما  
جاء ذلك في الأثر. والمنقول عن أكثر الصحابة  
رضي الله عنهم في صفات التكبير: الله أكبر الله  
أكبر، الله اكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر،  
ولله الحمد.

عباد الله... فرضت عليكم صدقة الفطر طهراً من  
اللغو والرفث وطعمة للمساكين، ففي البخاري من  
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر  
أو صاعاً من شعير، على العبد والحر والذكر  
والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها  
أن تؤدي قبل خروج الناس إلى المصلى... فيجب  
على المسلم إخراجها عن نفسه، وعن من تلمذة  
نفقتهم من الزوجة والأولاد والأبوين، ويسحب  
إخراجها عن الجنين، ومقدارها الواجب صاع من  
البر أو الشعير أو الأقط أو التمر أو الزبيب،  
ويجزئ غيرها مما يطعمه الناس كالأرز ونحوه.

عباد الله... عن أبي أيوب رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم  
أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر. قال العلماء  
: وإنما كان ذلك كصيام الدهر لأن الحسنة بعشر  
أمثالها فرمضان بعشرة أشهر والستة بشهرين...

الا انه من كان عليه قضاءً من رمضان فالمبادرة بالقضاء أوجب.

ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه: **"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"**

[الأحزاب:33-56]، اللهم صل و سلم وبارك على اسعدنا وحببنا وقوتنا سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر الفضيل، الله اعتق رقابنا ورقاب ابائنا واباء ابائنا والمسلمين من النار، اللهم اختم بالباقيات الصالحات اعمالنا، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر، اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته، ولا عيبا الا سترته، ولا ديننا الا قضيته، ولا مريضا الا شفيته، ولا ميتا الا رحمته، ولا سائلا الا اعطيته، ولا غائبا الا حفظته وبالسلاملة رددته، ولا مجاهدا في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبتته ونصرته. اللهم اجمع كلمة المسلمين ووحد صفوفهم، اللهم لا تدع للخائفين المنافقين

المفسدين سبيلا بين صفوفنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، اللهم وفقهم لما تحبه وترضاه، اللهم اهد شباب المسلمين لما فيه خير دينهم ودنياهم واجعلهم بؤرة صالحة نافعة في المجتمع المسلم، اللهم وفق نساء المسلمين لاتباع هديك وهدى رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم، واصرف عنهن كيد الشيطان وكيد اعداء هذا الدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنا من عبادك الصالحين.

عباد الله: **"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"** (النحل: 16-90)، فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم الصلاة.

عباد الله: **"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"** (النحل: 90)، فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم الصلاة. **Formularbeginn.**